



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5185

التاريخ : الجمعة 2020/3/13

## الفبر الرئيسي



اتصالات بين نتياهو وغانس  
لتشكيل حكومة طوارئ

... ص 3

## أبرز العناوين



أبو ردينة: تقرير الخارجية الأميركية محاولة أخرى فاشلة لتطبيق صفقة القرن الميئة

حماس: محاولات الاحتلال وأمريكا لن تفلح في تغيير هوية القدس

خبراء إسرائيليون عن أكبر خطر بالعقد القادم: فقدان حل الدولتين سيقود لتصفية المشروع الصهيوني

"إسرائيل" تحتج لدى روسيا بعد زيارة وفد الجهاد لموسكو

اللجنة القطرية تبدأ بصرف مساعدات نقدية لمتضرري "حريق النصيرات" في غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. أبو ردينة: تقرير الخارجية الأميركية محاولة أخرى فاشلة لتطبيق صفقة القرن الميتة
5	3. الخارجية الفلسطينية: الاحتلال ينفذ "صفقة القرن" على المسجد الأقصى
5	4. اشتية: نتعامل مع أزمة "كورونا" كقضية وطنية يشارك الجميع فيها
<u>المقاومة:</u>	
6	5. حماس: محاولات الاحتلال وأمريكا لن تفلح في تغيير هوية القدس
6	6. الحية: طالبنا بوقف رئيس بلدية النصيرات ومسؤول الدفاع المدني حتى استكمال التحقيقات
6	7. مقاومون يطلقون النار على سيارة مستوطنين غرب رام الله
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	8. "كاحول لافان": تشكيل حكومة بدعم المشتركة ضئيل ويعقد الوضع
8	9. يعلون: لن نجلس مع نتنياهو وحصلنا على أغلبية للتوصية بغانتس
8	10. لبيد يتعامل مع المشتركة كعدو.. ليبرمان يدفع لحكومة وحدة
10	11. "إسرائيل" تحتج لدى روسيا بعد زيارة وفد الجهاد لموسكو
10	12. رواية لرئيس الشاباك الأسبق يحذر فيها من عمليات إرهاب يهودية
11	13. ارتفاع إصابات "كورونا" في إسرائيل إلى 109 وقرار بإغلاق المدارس والجامعات
11	14. قرار بمنع حاملي الهوية الإسرائيلية من دخول الضفة ومزيد من الحواجز العسكرية
12	15. سلاح البحرية.. تعرف إلى هيكلية "البحر المفتوح" لدى "إسرائيل"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	16. مستوطنون يقتحمون الأقصى
13	17. قوات الاحتلال تفتتح 4 أقسام في سجن "عوفر"
13	18. الأسير مهند مطحنة يُواصل إضرابه لليوم الثامن
14	19. "شؤون الأسرى": لا إصابات بفيروس "كورونا" بين الأسرى
14	20. مواجهات واعتقالات مع الاحتلال في الضفة والقدس
15	21. الاحتلال يمدد إغلاق غزة ويضع قيوداً على العمال بزعم مواجهة كورونا
15	22. "الصحة" في غزة: ارتفاع عدد شهداء النصيرات إلى 17 شهيداً
16	23. إغلاق مدارس "أونروا" في قطاع غزة أسبوعاً آخر

16	24. سجي سعيد خلة طفلة فلسطينية كفيفة من قطاع غزة، تحفظ القرآن وألفية ابن مالك
	عربي، إسلامي:
16	25. اللجنة القطرية تبدأ بصرف مساعدات نقدية لمتضرري "حريق النصيرات" في غزة
	تقارير:
17	26. خبراء إسرائيليون عن أكبر خطر بالعقد القادم: فقدان حل الدولتين سيقود لتصفية المشروع الصهيوني
	حوارات ومقالات
21	27. أخطأت مرتين وأصاب حماس مرتين... د. فايز أبو شمالة
23	28. صفقة القرن الإسرائيلية بلا دولة فلسطينية!!... د. ناجي صادق شراب
25	29. لا تاريخ لليهود في فلسطين... حافظ البرغوثي
27	30. يوعز هندل نموذج الإسرائيلي الجميل!... جدعون ليفي
29	كاريكاتير:

\*\*\*

### ١. اتصالات بين نتياهو وغانس لتشكل حكومة طوارئ

نشرت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/13، أجرى قبيل منتصف الليلة الماضية، بنيامين نتياهو زعيم حزب الليكود، اتصالاً هاتفياً مع بيني غاننس زعيم حزب أزرق - أبيض، لبحث إمكانية تشكيل حكومة طوارئ وطنية في ظل انتشار فيروس كورونا. وبحسب موقع يديعوت أحرونوت، فإنه لم يصدر أي بيانات حول نتائج ذلك الاتصال من أي جهة كانت.

وسبق ذلك أن أبلغ نتياهو، الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين بمقترحه لتشكيل حكومة طوارئ وطنية لمواجهة كورونا. فيما رحب ريفلين بذلك وأبدى استعداداه باحتضان أي لقاء بين الجانبين. وأكد غاننس قبل تلك الاتصالات، إن حزبه يدرس ويناقش إمكانية الانضمام لهذه الحكومة. وقبيل تلك الاتصالات، دعا نتياهو إلى تشكيل هذه الحكومة، بدون أن تكون مدعومة من القائمة العربية المشتركة التي وصف أعضائها بأنهم "إرهابيون".

وأضافت القدس، القدس، 2020/3/12، رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة - دعا ارييه درعي وزير الداخلية الإسرائيلي في الحكومة المؤقتة، اليوم الخميس، إلى تشكيل حكومة طوارئ وطنية لمواجهة فيروس كورونا.

وحذر درعي خلال حديث مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، حزب "أزرق - أبيض"، من التلاعب مع الكتلة اليمينية في حال تم استبدال رئيس الكنيست بولي إدلشتاين، وتمير قوانين ضد بنيامين نتنياهو زعيم الكتلة. وقال "حينها سيكون من المستحيل الحديث عن حكومة وحدة".

## ٢. أبو ردينة: تقرير الخارجية الأميركية محاولة أخرى فاشلة لتطبيق صفقة القرن الميتة

رام الله: رفضت الرئاسة الفلسطينية التقرير الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية، والذي غيّرت فيه تعريف المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس الشرقية المحتلة إلى صفة «المقيمين العرب»، ووصفته بأنه محاولة لتزييف التاريخ والحقيقة لن تعطي الشرعية لأحد، ولن تغير تاريخ الشعب الفلسطيني المقدسي.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة: «إن هذا التقرير يشكّل محاولة أخرى فاشلة من الإدارة الأميركية لتطبيق ما تسمى صفقة القرن الميتة، المرفوضة فلسطينياً وعربياً ودولياً». مؤكداً أنه لا يجوز العبث بقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية التي أكدت جميعها أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967.

وتابع بيان الرئاسة: «هذه السياسة الأميركية المنحازة بشكل أعمى لصالح الاحتلال، تمثل تحدياً لقرارات مجلس الأمن الدولي، خصوصاً القرار رقم 2334، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي صدر في 29-11-2012 الذي أصبحت فيه دولة فلسطين عضواً مراقباً في الأمم المتحدة بأغلبية ساحقة، ما يشكّل اعتداءً صارخاً على الشرعية الدولية والنظام العالمي».

وأردف: «إن استمرار الإدارة الأميركية بهذه المحاولات اليائسة لن تجلب السلام والأمن والاستقرار لأحد، ولن تتال من عضد الشعب الفلسطيني وقيادته، القادرين على إفشال هذه المؤامرة كما أفشلوا كل المؤامرات السابقة التي حاولت تصفية قضيتنا الوطنية».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/13

### ٣. الخارجية الفلسطينية: الاحتلال ينفذ "صفقة القرن" على المسجد الأقصى

رام الله - قنا: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، اليوم، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تنفذ "صفقة القرن" في المسجد الأقصى المبارك، من خلال الاقتحامات والمظاهر الاستفزازية للمستوطنين، والقيود والتضييق التي يتم فرضها على المصلين.

وأوضحت الوزارة، في بيان، أن "ما جرى من قبل مجموعة متطرفة داخل باحات المسجد الأقصى امس بحمل لوحة للهيكल المزعوم، وأداء صلوات تلمودية علنية قرب باب الرحمة، يشكل اعتداء صارخا على حرمة، ومساسا بمشاعر المسلمين بطريقة متعمدة واستفزازية وممنهجة.. منوهة إلى أنها "تعمل بالتنسيق مع الأشقاء في المملكة الأردنية الهاشمية لفضح أبعاد وتداعيات الاقتحامات المتواصلة ومظاهرها الاستفزازية المرافقة الهادفة لفرض السيادة الإسرائيلية الكاملة عليه، سواء على مستوى الأمم المتحدة، ومؤسساتها ومنظماتها المختصة، أو على مستوى الدول بشكل ثنائي". كما طالبت الوزارة بضرورة توفير الحماية الدولية للمقدسات في فلسطين عامة، وللمسجد الأقصى المبارك خاصة، في إطار حماية دولية مطلوبة للشعب الفلسطيني بأكمله.. مؤكدة أن فرض عقوبات على الكيان الإسرائيلي ومحاسبة مسؤوليه على تلك الانتهاكات بات مطلوبا الآن أكثر من أي وقت مضى، لإجباره على الانصياع لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وتنفيذها.

الشرق، الدوحة، 2020/3/12

### ٤. اشتية: نتعامل مع أزمة "كورونا" كقضية وطنية يشارك الجميع فيها

رام الله: ترأس رئيس الوزراء، وزير الداخلية محمد اشتية، اليوم الخميس، في مكتبه بمدينة رام الله، اجتماعا للمجلس الأعلى للدفاع المدني، بحضور محافظ رام الله والبيرة ليلي غنام.

واطلع اشتية أعضاء المجلس على آخر التطورات المستجدة فيما يتعلق بفيروس كورونا، والإجراءات المتبعة في مواجهته، مشيدا بروح الشراكة والمسؤولية العالية والايجابية في التعامل مع حالة الطوارئ والاستجابة الشعبية لكافة الإجراءات الوقائية التي تحد من انتشاره.

وقال اشتية: من باب المسؤولية والحرص على الإنسان نقلنا ملف التعامل مع انتشار فيروس كورونا من قضية قطاعية تديرها وزارة الصحة وحدها، إلى قضية وطنية تشارك جميع القطاعات في التعامل معها.

وأكد اشتية أهمية التنسيق بين الدفاع المدني ووزارة الصحة في متابعة مراكز الحجر الصحي وتلبية كافة احتياجاتها، وتفعيل غرفة العمليات المركزية للدفاع المدني، والتنسيق مع الجهات كافة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/12

#### ٥. حماس: محاولات الاحتلال وأمريكا لن تفلح في تغيير هوية القدس

غزة: أكد الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" حازم قاسم أن إطلاق الخارجية الأمريكية وصف (مواطنين غير إسرائيليين) على الفلسطينيين سكان القدس، جريمة جديدة ترتكبها الإدارة الأمريكية بحق شعبنا الفلسطيني.

وقال قاسم في تصريح صحفي اليوم الخميس، إن السلوك العدواني للخارجية الأمريكية هو جزء من الجريمة الكبرى المتمثلة بصفقة القرن التي تمثل رؤية ومصالح اليمين الصهيوني المتطرف. ونوه إلى أن كل محاولات الاحتلال والإدارة الأمريكية لن تفلح في تغيير هوية مدينة القدس أو سكانها الأصليين من أبناء شعبنا، ولا تمسكهم بمقدساتهم، ولن تستطيع قوة في الأرض تغيير حقائق التاريخ والواقع. وأضاف أن شعبنا سيواصل نضاله حتى استرداد حقوقه وفي مقدمتها تحرير مدينة القدس برغم هذا العدوان الصهيوني الأمريكي المشترك.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/12

#### ٦. الحية: طالبنا بوقف رئيس بلدية النصيرات ومسؤول الدفاع المدني حتى استكمال التحقيقات

كشف نائب رئيس حركة حماس في قطاع غزة د. خليل الحية أن قيادة الحركة توجهت اليوم بعدة مطالبات وتوصيات للإخوة القائمين على إدارة الشأن الحكومي في القطاع، متعلقة بالتطورات العالمية المرتبطة بفيروس كورونا، والحادث المؤلم الذي وقع في النصيرات. وأوضح الحية أن قيادة الحركة وحرصاً منها على الشفافية والاستفادة من الأحداث فقد طالبت الجهات الحكومية في القطاع بوقف رئيس بلدية النصيرات، ومسؤول الدفاع المدني في المحافظة الوسطى عن العمل حتى استكمال وانتهاء التحقيقات، وصدور النتائج من اللجان والجهات المختصة.

وشدد على أن الحركة لن تدخر جهداً في التخفيف من آلام المصابين والضحايا لهذه الفاجعة الصعبة، مشيراً إلى أنه تم البدء في بعض الخطوات من أجل المساهمة في مساعدة المتضررين.

موقع حركة حماس، 2020/3/12

#### ٧. مقاومون يطلقون النار على سيارة مستوطنين غرب رام الله

قالت وسائل إعلام عبرية مساء الخميس، أن سيارة للمستوطنين تعرضت لإطلاق نار كثيف خلال مرورها غرب مدينة رام الله.

وقال موقع "0404" أن مستوطنين نجوا من الموت بأعجوبة بعد إصابة مركبتهم بـ 12 رصاصة أطلقها مسلحون تمكنوا من الفرار، وذلك خلال مرورها غربي رام الله". وأشار الموقع أن قوات الاحتلال وصلت إلى مكان الحدث ونقلت إصابة واحدة بحالة "هلع" جراء الحادث. وأغلقت قوات الاحتلال المنطقة وشرعت بحملة تفتيش في محاولة للوصول إلى الفاعلين.

وفي وقت سابق قال الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت" العبرية، أن مستوطناً أصيب بجراح جراء إلقاء الحجارة على سيارته خلال مروره قرب دير قديس غرب رام الله.

وكالة شهاب للأخبار، 2020/3/13

#### ٨. "كاحول لافان": تشكيل حكومة بدعم المشتركة ضئيل ويعقد الوضع

يفضل حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أن تحصل كتلة "كاحول لافان"، برئاسة بيني غانتس، على تفويض بتشكيل حكومة أولاً، وسط توقعات بأن يفشل غانتس بذلك، بعد اعتراف قياديين في "كاحول لافان" بأن احتمال تشكيل حكومة كهذه ضئيل.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الخميس، أنه في أعقاب معارضة عضوي الكنيست من "كاحول لافان"، يوعاز هندل وتسفيكا هاوزر، وكذلك قرار عضو الكنيست أورلي ليفي أبيكاسيس من كتلة "العمل - غيشر - ميرتس"، بأنها لن تدعم حكومة يشكلها غانتس بدعم القائمة المشتركة من الخارج، "يقدر قياديون في كاحول لافان أن احتمال تشكيل ائتلاف كهذا ضئيل فعلاً" لأنه سيستند إلى القائمة المشتركة التي بطبيعة الحال لن تكون جزءاً من أي حكومة تُشكل في إسرائيل.

إلى جانب ذلك، أكد عضو الكنيست يوفال سيغالوفيتش، من "كاحول لافان"، على أن كتلته تريد أن توصي القائمة المشتركة على غانتس لتشكيل حكومة مع الليكود وغيره من أحزاب اليمين أيضاً.

وقال سيغالوفيتش للإذاعة العامة الإسرائيلية "كان"، اليوم، إن "هدفنا الأول هو الحصول على التفويض من الرئيس، وبعد ذلك تشكيل حكومة واسعة بقدر الإمكان". وتحفظ سيغالوفيتش من حكومة وحدة برئاسة نتنياهو، قائلاً إنه "لن نجلس تحت رئيس حكومة يواجه لوائح اتهام".

كذلك ذكرت صحيفة "هآرتس"، اليوم، أن "قيادة كاحول لافان تعترم تغيير الإستراتيجية، وسط الترجيح بأنه في هذه المرحلة لن تتمكن من تجنيد أغلبية في الكنيست لحكومة أقلية بدعم القائمة المشتركة"، وأنه يتوقع أن يتراجع غانتس في جهوده لتشكيل ائتلاف، وأن "يركز على محاولة استبدال رئيس الكنيست، يولي إدلشتاين، واختيار عضو كنيست من كتلته. وبحسب خطته، فإن تعيين رئيس جديد للكنيست سيمنع نتنياهو من تشكيل حكومة طالما تجري ضده الإجراءات القضائية".

ونقلت الصحيفة عن مصدر في "كاحول لافان" قوله إن "إعلان أبيكاسيس هو خلل كبير. وإذا لم تكن معنا، فسنضطر إلى الاعتماد على حزب التجمع الوطني الديمقراطي في تشكيل الحكومة، وبذلك أصبح الوضع أكثر تعقيدا. ومهمتنا الحالية هي السير خطوة تلو الخطوة، والاهتمام (بجمع) عدد كاف من التوصيات بغانتس، والحصول على تفويض الرئيس، وعندها السيطرة على الكنيست. سنغير إدلشتاين، ونسن قانونا ونبني رافعة ضغوط على نتنياهو".

وأضاف المصدر أنه لا يعلم إذا ستكون هناك أغلبية تؤيد خطوة تغيير إدلشتاين، بينما "لم ينفِ المحيطين بغانتس سيناريو حكومة وحدة مع نتنياهو، على خلفية أزمة الكورونا"، وفقا للصحيفة. وكان رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغدور ليبرمان، الذي يعتبر أحد المرشحين للانضمام لحكومة يشكلها غانتس، وينتقد نتنياهو بشدة، قال أمس، إن "موقفنا من القائمة المشتركة لم يتغير، ونريد انتحالا صهيونيا وليبراليا"، في إشارة إلى طرحه في جولتي الانتخابات السابقتين بتشكيل حكومة وحدة بمشاركة الليكود و"كاحول لافان" وحزبه ومن دون الأحزاب الحريدية.

عرب 48، 2020/3/12

#### ٩. يعلنون: لن نجلس مع نتنياهو وحصلنا على أغلبية للتوصية بغانتس

رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة - قال موشيه يعلون أحد قادة زعماء حزب "أزرق - أبيض"، يوم الخميس، إن حزبه لن يجلس في حكومة واحدة يقودها بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، المتهم بقضايا جنائية.

وقال يعلون "لن نذهب إلى مثل هذه الحكومة تحت أي ظروف من الظروف". مشيراً إلى أن حزبه يفضل انتهاك وعده بعدم الشراكة مع القائمة المشتركة، على وعده الآخر بعدم الشراكة مع نتنياهو. في إشارة منه للتواصل مع القائمة العربية ورغبة حزبه في الحصول على دعمها لتشكيل الحكومة المقبلة.

وأشار إلى أن الاتصالات مع القائمة المشتركة لدعمها الحكومة المقبلة هدفها أسباب مدنية وليست وطنية قومية.

القدس، القدس، 2020/3/12

#### ١٠. ليبد يتعامل مع المشتركة كعدو.. ليبرمان يدفع لحكومة وحدة

يبدو أن حزب "يسرائيل بيتينو" ورئيسه، أفيغدور ليبرمان، يؤسوا من إمكانية نجاح رئيس كتلة "كاحول لافان"، بيني غانتس، بتشكيل حكومة أقلية تستند إلى دعم القائمة المشتركة، وإلى جانب اتصالاته



مع حزب الليكود، بدأ اليوم في ما يشبه حملة لتشكيل "حكومة وحدة قومية"، مستغلا أزمة فيروس الكورونا وتزايد عدد المصابين به في البلاد.

في هذا السياق، استعرض ليبرمان في مقابلة أجرتها معه القناة 9 الإسرائيلية الناطقة بالروسية، اليوم، خطته لتشكيل "حكومة طوارئ"، تتألف من حزبي الليكود، الذي يتزعمه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، و"كاحول لافان" فقط، وتستند إلى 69 عضو كنيست، وأن تدعم جميع الأحزاب الأخرى حكومة كهذه من الخارج ولا تطلب حقائق وزارية في المرحلة الأولى.

نقل محلل الشؤون الحزبية في القناة 12 التلفزيونية، عميت سيغال، عن عضو الكنيست يفغيني سوبا، من "يسرائيل بيتينو"، قوله إنه "توشك على الدخول إلى نوع من الركود، وأزمة اقتصادية، وهذه الأزمة تستوجب إعادة التفكير. التفكير بحكومة وحدة".

من جانبه، أكد رئيس حزب "بيش عتيد" والمرشح الثاني في "كاحول لافان"، يائير لبيد، في مقابلة أجراها معه موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني، اليوم، أن حكومة الأقلية التي يحاول غانتس تشكيلها هي خطوة باتجاه تشكيل حكومة وحدة، وأن إسرائيل وصلت بدون الموارد الضرورية لمواجهة وباء كورونا، معتبرا أن "نتنياهو خسر الانتخابات، ونحن نريد نقل مواقع القوة في الكنيست إلى أيدينا لأن لدينا أغلبية في الكنيست".

وأضاف لبيد أنه "قلنا منذ اليوم الأول إننا نريد حكومة وحدة، ولا أعتقد أنه في الأزمة الحالية بالإمكان أن يواجه الأزمة شخص واحد (أي نتنياهو) ستبدأ محاكمته يوم الثلاثاء المقبل. ونعتقد أن ثمة حاجة لحكومة وحدة برئاسة بيني غانتس، وقلنا ذلك منذ اليوم الأول. وقد فحصنا ذلك مع الليكود وهم لا يريدون ذلك. ونتنياهو يريد انتخابات رابعة".

وقال لبيد إن كتلته حاولت مرارا التواصل مع الليكود من أجل تشكيل حكومة وحدة، وأن نتنياهو رفض ذلك لأنه يريد انتخابات رابعة. وأضاف أنه "واضح أن حكومة أقلية ليست أفضل الشرور. وتوجد خيارات سيئة. وهذا خيار سيء".

وكرر لبيد زعمه أنه يتعين على القائمة المشتركة التصويت على منح الثقة لحكومة أقلية برئاسة غانتس فقط. "لا يوجد أي تصويت نحتاج إليه باستثناء مرة واحدة عندما نصوت على تشكيل الحكومة. ويوجد هنا تحريض رهيب بالاعتقاد أن ثلاثة رؤساء أركان للجيش الإسرائيلي والنخبة الصهيونية والوطنية لكاحول لافان ستسمح لأي أحد (يقصد المشتركة) بالمس بأمن دولة إسرائيل. ولم نتفق مع المشتركة بعد، وقد لا نتفق".

وقال لبيد إن عضوي الكنيسة من كتلتها، تسفيكا هاوزر ويوعاز هندل، "يتألمان بسبب خطوة تشكيل الحكومة مع المشتركة. وبكل تأكيد أنا أتألم أيضا. لقد وقعت على محاولة إخراج حزب التجمع من الكنيسة".

عرب 48، 2020/3/12

#### ١١. "إسرائيل" تحتج لدى روسيا بعد زيارة وفد الجهاد لموسكو

قدمت إسرائيل احتجاجا "شديد اللهجة" إلى روسيا اليوم، الخميس، بادعاء استضافة موسكو لقادة حركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني، أمس، ولقائهم مع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف. ونقل المحلل السياسي في القناة 13 التلفزيونية الإسرائيلية، باراك رافيد، عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الإسرائيلية قوله، إن المسؤول المؤقت عن السفارة الإسرائيلية في موسكو، إيلي بلوتسركوفسكي، توجه صباح اليوم إلى نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، واحتج على استضافة أمين عام الجهاد الإسلامي، زياد نخالة، في وزارة الخارجية في موسكو، أمس.

عرب 48، 2020/3/12

#### ١٢. رواية لرئيس الشاباك الأسبق يحذر فيها من عمليات إرهاب يهودية

تل أبيب: حذر الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات العامة (الشاباك)، كرمي غيلون، من وجود «عدد كبير من الإرهابيين اليهود» الذين يعدون العدة لارتكاب عمليات إرهابية عدة على مختلف المستويات، ومنها عمليات تفجير في المسجد الأقصى المبارك، وفي كنائس مسيحية، وحتى في أماكن عبادة يهودية يديرها يهود معتدلون، واغتيال عدد من السياسيين الإسرائيليين وقادة في الشرطة.

وقال غيلون الذي كان يتحدث بمناسبة إصداره رواية أدبية خيالية: «إنها نابغة من واقعنا السيئ جداً. إن مثل هذه العمليات يمكن أن تحدث بعد بضعة شهور أو سنوات، بغض النظر عن نوعية الحكومة الإسرائيلية التي ستتشكل بعد الانتخابات».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/13

### ١٣. ارتفاع إصابات "كورونا" في إسرائيل إلى 109 وقرار بإغلاق المدارس والجامعات

رام الله- ترجمة "القدس" دوت كوم- ارتفع عدد المصابين بفيروس "كورونا" في إسرائيل إلى 109 حالات، وسط توقعات بأن يزداد عدد المصابين هذه الليلة، في ظل انتظار ظهور نتائج فحص عينات جديدة لمشتبه بهم.

وجاء الاعلان عن ارتفاع عدد المصابين في وقت أعلن فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن تعطيل الدراسة في المدارس والجامعات، وذلك باستثناء المدارس الخاصة ورياض الأطفال.

واعتبر نتنياهو ما يجري "أزمة عالمية لن تنتهي قريباً"، مشيراً إلى أن القرار اتخذ لتجنب زيادة عدد الإصابات وتجنب وقوع ضحايا في ظل ارتفاع عدد الوفيات بالعالم بنحو 4%. ودعا الإسرائيليين مجدداً إلى عدم المصافحة والاعتناء بالصحة الشخصية.

وأثار تكرار نتنياهو تغطية وجهه بمنديل خلال المؤتمر الصحفي، سخرية وتندر الصحفيين. وفي ذات السياق أعلن الجيش الإسرائيلي أن المصاب رقم 95 هو ضابط كبير في الجيش، وأنه عاد مؤخراً من الخارج في زيارة لم تحدد لأي دولة.

القدس، القدس، 2020/3/12

### ١٤. قرار بمنع حاملي الهوية الإسرائيلية من دخول الضفة ومزيد من الحواجز العسكرية

القدس - "القدس" دوت كوم- قرر جيش الاحتلال الإسرائيلي امس، نصب المزيد من الحواجز على مداخل البلدات والمدن الفلسطينية لمنع دخول حاملي الهوية الإسرائيلية إلى الضفة الغربية اعتباراً من اليوم.

وأكد الاحتلال على قرار منع دخول حاملي الهوية الإسرائيلية إلى الضفة إلا في حالات استثنائية خاصة مثل حالات مرضية او البعض من حاملي الهوية الإسرائيلية المقيمين في الضفة الغربية وفق شروط وقيود تم بلورتها. حسب قراره.

كما وقرر الجيش الإسرائيلي إغلاق حاجز الجلمه الشمالي المحاذي لمدينة جنين امام الإسرائيليين اعتباراً من الليلة الماضية.

القدس، القدس، 2020/3/13

## ١٥. سلاح البحرية.. تعرف إلى هيكلية "البحر المفتوح" لدى "إسرائيل"

غزة: طالما كان له دور بارز في المعارك التي خاضتها "إسرائيل" منذ احتلالها لفلسطين عام 1948م، والمجازر التي اقترفتها بحق العرب عامة والفلسطينيين على وجه الخصوص. سلاح البحرية في الجيش الإسرائيلي وهو السلاح الثاني لقوات الاحتلال، وتأسس عام 1948م، ودخل الخدمة عام 1949م.

ووفق تقرير أعده فريق الترجمة في شبكة فلسطين للحوار التابعة لـ"المركز الفلسطيني للإعلام"، فإن بعض الجنرالات المؤسسين أطلقوا شعار "الشاطئ الآمن والبحر المفتوح" على سلاح البحرية؛ بسبب وضعها الجيوسياسي، حيث أن الكيان الصهيوني يعتمد في تجارته على الموانئ البحرية بنسبة 97% مع العالم الخارجي، والمناطق الساحلية تتواجد بها كثافة سكانية عالية جداً.

ويترأس سلاح البحرية اللواء ألوف إيلي شارفيت، من مواليد 1966، وقد شغل عدة مناصب منها قائد عمليات سلاح البحر في هيئة الأركان العامة، ورئيس شعبة العمليات في البحرية، ورئيس فرع الأسلحة في القوات البحرية، وقائد قاعدة حيفا البحرية، وقائد أسطول كروزر 3 والعديد من المناصب.

وتتوزع هيكلية سلاح البحرية كالتالي:

1 - المقر الرئيسي لسلاح البحرية

2 - الأساطيل البحرية

3 - الوحدات البحرية

4 - القواعد البحرية

5 - قواعد الدعم

1 - المقر الرئيسي لسلاح البحرية

يتكون المقر الرئيسي للبحرية والذي يقع في مقر البحرية في مخيم رابين "الكارياهو"، من خمسة أحواض بناء سفن، ورؤساء أحواض بناء السفن يخضعون مباشرة لقائد البحرية.

يتكون الهيكل الهرمي لأحواض بناء السفن كما هو معتاد في وحدات القيادة في "جيش الدفاع

الإسرائيلي" من الإدارات والفروع والأقسام:

- المقر الرئيسي للموظفين

- أرصفة بحرية

- مقر المخابرات

- رصيف المعدات

- مركز القوى العاملة

لمزيد من التفاصيل والصور، وإتمام الموضوع، يرجى اتباع الرابط التالي.. انقر هنا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/12

### ١٦. مستوطنون يقتحمون الأقصى

رام الله: اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى أمس من باب المغاربة، وسط إجراءات إسرائيلية مشددة. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة إن 52 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى خلال الفترة الصباحية، ونظموا جولات استقرازية في أنحاء متفرقة من باحاته، وسط تلقيهم شروحات عن «الهيكل» المزعوم.

وشددت شرطة الاحتلال من إجراءاتها الأمنية على أبواب المسجد الأقصى، ودققت في هويات المصلين الوافدين من القدس والداخل الفلسطيني، واحتجزت بعضهم عند بواباته الخارجية. وتواصلت شرطة الاحتلال إبعاد العشرات من النساء والرجال عن الأقصى، لفترات تتفاوت ما بين يومين وستة أشهر.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/13

### ١٧. قوات الاحتلال تقتحم 4 أقسام في سجن "عوفر"

فلسطين المحتلة - "الرأي": أفاد نادي الأسير يوم الخميس بأن وحدات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت أربعة أقسام في سجن "عوفر"، وهي أقسام (14) و(19) و(20)، بالإضافة إلى قسم الأسرى الأشبال وهو قسم (13). ولفت نادي الأسير إلى أن الوحدات التي اقتحمت الأقسام هي وحدات المُسماة "باليمار، ودرور".

ويبلغ عدد الأسرى في الأقسام التي تعرضت للاقتحام نحو (280) أسيراً.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/12

### ١٨. الأسير مهند مطحنة يُواصل إضرابه لليوم الثامن

يواصل الأسير مهند محمد مطحنة (28 عاماً) من بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الثامن على التوالي، رفضاً لاعتقاله الإداري المتجدد.

وتعرض الأسير مطحنة للاعتقال ثلاث مرات سابقاً على خلفية انتمائه وعضويته ونشاطاته في حركة الجهاد الإسلامي، ويقبع حالياً في سجن "النقب" الصحراوي.

فلسطين أون لاين، 2020/3/12

#### ١٩. "شؤون الأسرى": لا إصابات بفيروس "كورونا" بين الأسرى

رام الله: أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين اليوم الخميس، أنه لا إصابات بفيروس "كورونا" بين الأسرى في معتقلات الاحتلال.

وكانت إدارة سجن عسقلان أعلنت أمس الأربعاء، عن عزل 19 أسيراً من قسم 3 الذي يقبع فيه 35 أسيراً، بعد أن سمحت بدخول طبيب لعلاجهم ثبت لاحقاً أنه مصاب بفيروس "كورونا". وأشارت الهيئة إلى أن هناك 700 أسير مريض و200 آخرين في سجون الاحتلال بحاجة لمتابعة جدية وعلاج فعلي.

القدس، القدس، 2020/3/12

#### ٢٠. مواجهات واعتقالات مع الاحتلال في الضفة والقدس

وكالات: شن جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، حملة دهم وتفتيش في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، تخللها اعتقال عدد من الشبان، فيما اندلعت مواجهات في بعض المناطق بين شبان وجنود الاحتلال الذين وفروا الحماية للمستوطنين خلال تنفيذ الاعتداءات على الفلسطينيين وممتلكاتهم، في حين تواصلت اعتداءات المستوطنين في نابلس، وهدمت قوات الاحتلال منزلاً فلسطينياً في بيت لحم.

من جهة أخرى، اندلعت مواجهات ليلية بين الشبان وقوات الاحتلال بعدما اقتحمت بلدة دير أبو مشعل، غرب رام الله.

وفي بيت لحم، هدمت جرافات جيش الاحتلال، صباح أمس الخميس، منزلاً في منطقة البادية الشرقية، وذلك بحجة البناء من دون ترخيص، فيما تواصلت اعتداءات مجموعات من المستوطنين على الفلسطينيين في محافظة نابلس.

وفي مخيم الفوار، قضاء الخليل، رشق شبان فلسطينيون مركبات المستوطنين بالحجارة خلال مرورها في الشارع الاستيطاني المحاذي للمخيم والمعروف بشارع رقم (60)، الذي يؤدي لعدد من المستوطنات المقامة على أراضي الخليل.

كما اقتحمت قوات الاحتلال، بلدتي ترقوميا ودير سامت، وأقامت حاجزاً عسكرياً على مدخل يطا الشمالي جنوب الخليل.

الخليج، الشارقة، 2020/3/13

## ٢١. الاحتلال يمدد إغلاق غزة ويضع قيوداً على العمال بزعم مواجهة كورونا

غزة - "القدس العربي": مددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الطوق الأمني المفروض على المناطق الفلسطينية، بزعم منع تفشي فيروس "كورونا"، وبدلاً من إعادة فتح المعابر صبيحة الخميس، قرر وزير الجيش الاستمرار بالإغلاق حتى الأحد القادم، في الوقت الذي يتهدد فيه هذا المرض الخطير، حياة عدد من الأسرى الفلسطينيين، في سجون إسرائيل، بعد اكتشاف مخالطتهم لطبيب وضابط بأحد السجون مصابين بالفيروس.

ومددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الطوق الأمني والقيود التي فرضتها على الضفة الغربية وقطاع غزة، وفق قرارات أصدرها وزير الجيش نفتالي بينيت، لمنع تفشي "كورونا". وشملت القرارات تمديد الإغلاق حتى فجر الأحد، والسماح للعمال والتجار من الضفة الغربية، فقط حتى سن الخمسين بالدخول إلى إسرائيل، مع استمرار الإغلاق الكامل على منطقة بيت لحم، كما زعم بينيت أن هذه الاجراءات تهدف إلى منع مواصلة انتشار "كورونا"، مع تقليل الأضرار التي تلحق بالاقتصاد قدر الإمكان.

القدس العربي، لندن، 2020/3/13

## ٢٢. "الصحة" في غزة: ارتفاع عدد شهداء النصيرات الى 17 شهيداً

غزة- الرأي: أعلنت وزارة الصحة في غزة عن وصول جثمان شهيد عبر حاجز بيت حانون، متأثراً بجراحه التي أصيب بها في حادث النصيرات الأليم، والذي وقع الخميس الماضي. وقالت الوزارة في تصريح مقتضب مساء اليوم الخميس، أن جثمان الشهيد أحمد محمد حسن أبو رحمة "35 عاماً"، وصل إلى قطاع غزة من مستشفى النجاح بنابلس متأثراً بإصابته في حادثه النصيرات ليرتفع عدد شهداء الحادث الأليم إلى 17 شهيداً.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/12

## ٢٣. إغلاق مدارس "أونروا" في قطاع غزة أسبوعاً آخر

أعلنت وكالة "أونروا" عن إغلاق مدارسها أسبوعاً آخر في قطاع غزة. وأوضح عدنان أبو حسنة الناطق باسم "أونروا" أن استمرار إغلاق مدارس الأونروا لأسبوع آخر، جاء بعد اجتماع عقده الوكالة مع منظمة الصحة العالمية. وأكد أبو حسنة في تصريح صحفي له، أنه سيتم تقييم الأوضاع أسبوعياً. وتأتي هذه الإجراءات احترازياً تقادياً في ظل انتشار فيروس "كورونا" عالمياً، وفي عدة محافظات في الضفة الغربية وفي الداخل المحتل الفلسطيني.

فلسطين أون لاين، 2020/3/12

## ٢٤. سجي سعيد خلة طفلة فلسطينية كيفية من قطاع غزة، تحفظ القرآن وألفية ابن مالك

غزة - غسان الشامي: سجي سعيد خلة (10 أعوام) طفلة فلسطينية كيفية من قطاع غزة، أتمت حفظ ألفية ابن مالك، و أتمت حفظ القرآن الكريم كاملاً قبل ثلاثة أعوام من الآن، فقدت سجي نظرها، وهي جنين في رَحَم أمها، بعدما استنشقت الأم غاز الفسفور الأبيض في حرب عام 2008م، الذي ألقته إسرائيل في سماء مدينة غزة؛ ما سبب لها إعاقة بصرية، لكنَّ فكر تلك الطفلة لم يتوقف للحظة، إذ وُهبَت عقلاً أكبر من عمرها، ومكنا ذكاؤها وفطنتها ومتابعة والديها لها من حفظ القرآن الكريم وتُحفة الأطفال والجزرية في التجويد وألفية ابن مالك في النحو والصرف.

سجي شاركت في العديد من المسابقات وتُوجت بالنجاح والإتقان، وسط دهشة من إنجازاتها التي فاقت طفلة في عمرها، لكن ماذا لو ابتعدت يوماً عن القرآن الكريم؟ تُجيب: «أخبره اشتقت إليه»، معبرة عن سعادتها لإتمامها حفظ كتاب الله؛ لأن ذلك سيُتوج والديها تاج الوقار ويُدخلهما الجنة.

الدستور، عمان، 2020/3/13

## ٢٥. اللجنة القطرية تبدأ بصرف مساعدات نقدية لمتضرري "حريق النصيرات" في غزة

غزة: بدأت اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، الخميس، في صرف الدفعة الأولى من مساعدات مالية لإغاثة المتضررين من حريق اندلع في سوق مخيم "النصيرات" للاجئين الفلسطينيين، وسط قطاع غزة، الأسبوع الماضي. حيث سيستفيد منها نحو 161 من المتضررين من الحريق، من أهالي الضحايا والجرحى والمتضررين من أصحاب المحال التجارية والمركبات.

قدس برس، 2020/3/12



## ٢٦. خبراء إسرائيليون عن أكبر خطر في العقد القادم: فقدان حل الدولتين سيقود لتصفية المشروع

### الصهيوني

الناصرة- "القدس العربي": إن اعتماد إسرائيل الحلول العسكرية والتكنولوجية للتهديدات والتحديات الماثلة أمامها يعمي أبصارها ويحول دون بلورة سياسة أمن قومي شاملة، ودون إطلاق مبادرة سياسية، وخصوصاً في مسألة الصراع الإسرائيلي . الفلسطيني. وأحد الشروط الضرورية المركزية لتحقيق هذا، هو ترميم التماسك الداخلي في المجتمع الإسرائيلي.

هذا هو أحد الاستنتاجات المركزية التي خلصت إليها أبحاث ومداولات ورشة "المائدة المستديرة" التي نظمها "مركز مولاد لتجديد الديمقراطية في إسرائيل"، بالتعاون مع حركة "مستقبل أزرق أبيض" تحت عنوان "تلخيص عقد مضى وتحديات العقد المقبل في المستوى السياسي . الأمني".

وفي محاولة للإجابة على السؤال المركزي التالي: "ما الذي يخبئه العقد المقبل لدولة إسرائيل؟" وذلك بمشاركة نخبة من كبار المسؤولين السابقين في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ومن الخبراء والباحثين في قضايا الأمن القومي ومجالاته المختلفة، يقول "مركز مولاد" في التقديم لورقة الموقف الصادرة في ختام أعمال هذه الورشة إن "المائدة المستديرة نُظمت في مستهل العقد الجديد في محاولة لاستشراف الآتي من خلال التمعن بما مضى، وسعيًا إلى إجراء نقاش تعلّمي يرمي إلى البحث في الواقع الاستراتيجي الراهن الذي تعيشه إسرائيل، عن نقاط العمى والتحديات التي تغيب عن أعين المستويين السياسي والعسكري.

وقدم المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" ترجمة موجزة لمضامين الورشة الإستراتيجية، وقد توزع البحث والنقاش على ثلاثة مواضيع، من خلال التعمق في جوانب مختلفة ومكاملة: الأول: مناقشة نقدية للتهديدات التي تواجه الأمن القومي الإسرائيلي، بمعناها الأوسع والأشمل. الثاني: الحلبة الفلسطينية، بكل مميزاتها وخصائصها الفريدة، باعتبارها حجر أساس في مستقبل إسرائيل. الثالث: نظرة موسعة إلى العقد المقبل وإلى النقاط التي يتعين على إسرائيل التركيز عليها.

### العقد المفقود

واتفق المشاركون في مداولات "المائدة المستديرة" على أن العقد المنصرم كان "عقدًا ضائعاً مهدراً" على الصعيد السياسي، إذ لم يتم خلاله دفع أية مبادرة سياسية للمدى البعيد، بل ظل ينوء تحت تلال الشعارات الأمنية الفارغة من أي مضمون. وخلافاً للصورة المشوهة التي تحاول الحكومة الإسرائيلية عرضها على الجمهور، فإن التهديد المركزي على إسرائيل ليس من إيران، وإنما من حقيقة أنه بين البحر والنهر يعيش نحو 14 مليون إنسان، وهو واقع "قد يقود إلى نهاية المشروع الصهيوني إذا لم يتم التوصل إلى حل سياسي. وأجمع هؤلاء أيضاً على أن توسيع الاستيطان في

الضفة الغربية يعرض أمن المواطنين في إسرائيل لمخاطر جدية وعلى درجة غير مسبوقة من الخطورة.

وقال الجنرال بالاحتياط عامي أيلون رئيس جهاز "الشاباك" السابق أيضاً، إن النقاش العام في إسرائيل "لا يقيم التمييز اللازم والصحيح بين الأمن والمستوطنات"، مضيفاً: "جميع الجهات الأمنية الإسرائيلية تعارض، بحزم، ضم مناطق فلسطينية من جانب واحد". أما "صفقة القرن" فمن شأنها فقط تعقيد المشكلة وتعميق الأزمة، ذلك أن هذه الخطة بمنظور المسؤولين الأمنيين وخلافاً للموقف الذي تعرضه الحكومة. ستؤدي إلى تعزيز "العناصر الراديكالية المؤيدة لـ"الإرهاب" بين الفلسطينيين، إضعاف العناصر البراغماتية والمس بأمن المواطنين الإسرائيليين".

وقد لخصت أعمال الورشة هذه الرسالة المقتضبة، الواضحة والحازمة، التالية: ليس ثمة شيء اسمه "إدارة الصراع" مؤكدة أن الحلول العسكرية والتكنولوجية لم تعد كافية وحدها لمواجهة التهديدات والتحديات الماثلة أمام إسرائيل، بل ثمة حاجة إلى سياسة أيضاً.

#### خمس سنوات من دون حرب عسكرية كبيرة

في "المسألة الإيرانية"، أشار المشاركون في أعمال المائدة المستديرة إلى نجاحات هامة، في رأيهم، تحققت خلال العقد المنصرم: فقد أعاق الاتفاق النووي، الذي أصبح موضع خلاف حاد خلال السنوات الأربع الأخيرة بوجه خاص، تقدم إيران نحو إنتاج قنبلة نووية. واعتبر المشاركون أن "الجهود الإسرائيلية والأمريكية التي بُذلت للجم تطلعات إيران لبسط هيمنتها الإقليمية، قد حققت نجاحات وإنجازات لا بأس بها".

ومن ضمن المشاريع الإيرانية التي تمت إعاقتها و/ أو وقفها، "مشروع التدقيق" الرامي إلى تزويد حزب الله بكمية كافية من الصواريخ الدقيقة. وفي نهاية 2018، كانت إسرائيل قد انتزعت من يدي حزب الله ثروة استراتيجية هامة جداً بالنسبة له، وذلك حين كشفت ودمرت ستة أنفاق هجومية تم حفرها تحت الحدود بين لبنان وإسرائيل.

وترى الورشة أنه على الصعيد الإقليمي، مرت على إسرائيل خمس سنوات ونصف السنة من دون حرب عسكرية كبيرة وجدية، إذ كان عدوان "الجرف الصامد" على قطاع غزة الحرب الجديدة الأخيرة، ناهيك عن أنها جرت على نطاق ضيق، نسبياً. وبدلاً من هذه الحروب الكبيرة والجديدة، صبّ الجيش الإسرائيلي جل تركيزه على "المعركة ما بين حريين" التي تضمنت، بصورة أساسية، سلسلة من الضربات ضد إيران ومبعوثيها في المنطقة.

وشدد المشاركون على أنه "ستمر سنوات عديدة قبل أن تصل إسرائيل إلى نقطة تجد فيها نفسها مضطرة إلى مواجهة خطر جدي وحقيقي يشكله جيش نظامي تقليدي. وستبقى "التنظيمات الإرهابية

والعصاباتية "هي التهديد المركزي على إسرائيل، على مدى السنوات المقبلة، بما في ذلك تهديد الصواريخ والقذائف غير المسبوق على الجبهة الداخلية، المدنية، الإسرائيلية".  
وبرأي "مدار" رسم المشاركون في "المائدة المستديرة" صورة محسنة للميزان الاستراتيجي في المنطقة، إلى جانب واقع سيظل عرضة للانفجار في أية لحظة. وفي هذا السياق، اعتبر هؤلاء أن "الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تواصل تأدية دورها ومهامها باعتبارها بوليصة التأمين والضمان، وفي الحروب، لا تزال إسرائيل غير مهزومة تقريباً. أما التخوف الأكبر والأعمق في هذا السياق فهو "تعمق الصدوع باستمرار في الحائط الحديدي، نتيجة الخلافات والصراعات الداخلية الحادة بين من وصفهم رئيس الدولة، رؤوفين ريفلين، بالأسباط المختلفة في المجتمع الإسرائيلي.

### الصورة الإقليمية لا تدعو إلى التفاؤل

وأفرد المشاركون حيزاً لا بأس منه من مداولاتهم للتطورات في مجال السايبر والحرب السيبرانية ولاكتمال قدرات هجومية من شأنها جرّ إسرائيل إلى حافة الانهيار الاقتصادي، تشويش النظام الداخلي واللجوء إلى المناورة في معرض وصف الواقع الحقيقي. وتحدث المشاركون عن "التلوّث" العقلي والاستخباري من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وما يتدفق فيها من معلومات خاطئة، مشوهة وكاذبة، يأتي بعضها من روسيا وهدفه إعاقة وتخريب الأنظمة والعمليات الديمقراطية في الدول الغربية.

وتطرق هؤلاء إلى الصعوبة المتزايدة التي يصطدم بها المواطنون في معرض محاولاتهم سبر غور الواقع على حقيقته، الفصل بين الحقيقة والكذب والاعتماد على "رواة الحقيقة" التقليديين، أي الصحافة ووسائل الإعلام والجهاز القضائي. مثل هذه الظروف أكد المشاركون . تزيد من خطر الخطأ في الحسابات، بما يقود إلى تصعيد أمني غير مخطط.

واعتبر المشاركون أن "الصورة الإقليمية لا تدعو إلى التفاؤل" ففي غضون خمس سنوات، سيزداد عدد سكان العالم العربي ليصل إلى نحو نصف مليار إنسان، أكثر من نصفهم هم أبناء 30 عاماً أو أقل. وستزداد، أيضاً، نسبة الشبان المتعلمين والعاطلين عن العمل. وقد تصبح منطقة الشرق الأوسط قنبلة موقوتة اقتصادية، من دون أسواق كافية ومن دون أماكن عمل كافية.

أما العقد الاجتماعي الذي بفضل صمدت أغلبية أنظمة الحكم في المنطقة عمل للمواطن مقابل الهدوء والاستقرار. فهو في سيرورة آيلة إلى الانهيار. والنتيجة المتوقعة على مدى العقد القريب المقبل هي: شرق أوسط أكثر انقساماً وتقاطباً، أكثر فقراً، يرغب ملايين اللاجئين في الخلاص منه والوصول إلى دولة غربية. وفي الأثناء، يتراجع ويقل إصغاء الدول العظمى لما يعتمل في هذه المنطقة (الشرق الأوسط)، على خلفية التحولات الحاصلة في سوق الطاقة وتعلق الولايات المتحدة،

الأخذ في التراجع والتناقص، بالنفط العربي. وحذر بعض المشاركين من أن هذا الواقع لا يبشر بخير لإسرائيل، إذ أن "الوقت في الشرق الأوسط يعمل في صالح من يتخذ مبادرة سياسية ومن المفضل القيام بذلك من موقع القوة.

## تدخل دول المنطقة حيوي

ويرى المشاركون في "المائدة المستديرة" أن تدخل دول المنطقة هو أمر حيوي، لا بل ثمة من ذهب إلى أبعد من ذلك بالقول إن تلك الدول هي "العنصر المقرر الذي سيحرك العملية السياسية والقادر على جر الفلسطينيين إلى داخل هذه العملية. وهذا، بالرغم من فقدان الاهتمام الاقتصادي بالقضية الفلسطينية في العالم العربي.

وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال نقطة الارتكاز الأبرز لخطة ترامب . أي أن العالمين العربي والإسلامي مستعدان للتسوية مع إسرائيل ويعرضان استعدادهما لتقديم تنازلات بعيدة الأثر حتى قبل الشروع في مفاوضات رسمية. وينبغي لهذه المبادرة أن تشكل القاعدة المتينة لأية مفاوضات مستقبلية، مع بعض الملاءمات والتعديلات بما ينسجم مع مصالح دولة إسرائيل.

## غياب استراتيجية حيال الفلسطينيين خطر جسيم على أمن إسرائيل

ويؤكد المشاركون أن معالجة موضوع غزة على انفراد وبمعزل عن التطورات والخطط على الجبهات الأخرى، هو خطأ جسيم، ذلك أن قطاع غزة هو جزء من القضية الفلسطينية برمتها، لا يجوز ولا يمكن فض الرابطة ما بينه وبين الضفة الغربية. وبرأيهم فإنه في التحصيل الأخير، يمكن القول إن غياب استراتيجية إسرائيلية حيال الفلسطينيين ومستقبل العلاقة معهم هو بمثابة خطر جسيم على الأمن القومي الإسرائيلي، وينبغي على إسرائيل أن تقرر إلى أين وجهتها وإلى أين تريد أن تصل. في الإجابة على هذا السؤال، ثمة توجهات بارزة، الأول: هو التوجه الذي يقوده بنيامين نتنياهو ومؤداه: سنعيش على الحراب، إلى الأبد. الثاني: هو التوجه الداعي إلى التوصل إلى تسوية سياسية، رغم أنه من الواضح اليوم أنه إذا كانت هذه التسوية ممكنة، فمن الضروري أن تتحقق في إطار إقليمي وعبر عملية طويلة المدى.

ولاحظ الخبراء المشاركون في "المائدة المستديرة" أن "الجمهور الإسرائيلي منقسم على نفسه في الموضوع الفلسطيني" وأنه "بدون دفع من الخارج (رئيس أمريكي آخر أو حرب كبيرة)، لن يغير آراءه ومواقفه بصورة دراماتيكية. والأسوأ من هذا، أن المواطن المتوسط في هذه البلاد، سواء الفلسطيني أو الإسرائيلي، وحتى منهم الذين لا يزالون يؤيدون حل الدولتين، لا يؤمنون بأن هذا الحل قابل للتطبيق".

غير أن تجارب الماضي والوضع القائم في الميدان يشيران إلى حقيقة بسيطة هي: صحيح أنه من غير الممكن التوصل إلى حل الدولتين بين ليلة وضحاها، إلا أنه من غير الممكن عدم التوصل إليه في نهاية المطاف لأنه الحل الوحيد الذي يضمن بقاء واستمرار المشروع الصهيوني.

### أربع دوائر من التهديدات المركزية وخمسة تبصّرات أساسية

رأى المشاركون في أعمال "المائدة المستديرة" أن إسرائيل تواجه سلسلة من التهديدات والأخطار الأمنية من أصناف ومصادر مختلفة، مثلما كانت تواجه في السابق أيضاً، على مدار السنوات منذ إنشائها حتى اليوم. وقد صنّف هؤلاء هذه التحديات والأخطار في أربع دوائر، على النحو التالي: الدائرة الأولى: المشروع النووي الإيراني، إضافة إلى السلاح الكيماوي المتوفر في سوريا. والدائرة الثانية هي التهديد التقليدي وهو غير قائم البتة، تقريباً. والدائرة الثالثة: التهديد التقليدي الفرعي، الذي تشكله وتقوده منظمات فلسطينية. والدائرة الرابعة: التهديد السيبراني. وتبقى الساحة الفلسطينية هي الأكثر عرضة للانفجار بشكل عام، على الرغم من الفصل والتمييز بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

أما التبصّرات الأساسية الأبرز التي طرحتها مناقشات "المائدة المستديرة" فهي غياب أية استراتيجية سياسية لدى دولة إسرائيل، الاعتقاد بأهمية الخطوات الأحادية يعمق من خطورة الوهم الإسرائيلي بأن عدم التحرك والمبادرة يأتي بنتائج إيجابية وطيبة في نهاية المطاف، إن حل مسألة غزة هو الحل الوحيد الذي يمكنه ضمان استمرار المشروع الصهيوني، المشكلة الأكثر صعوبة في إسرائيل 2020 هي غياب الرؤية القومية والابتعاد المتواصل عن القيم الأساسية الواردة، أما التبصر الخامس برأي الباحثين الإسرائيليين، فيشير لعدم وجود بديل عن الحلول السياسية: تفتقر إسرائيل اليوم إلى منظومة متماسكة وثابتة للبحث المنهجي، المنظم والمتتابع في الخيارات السياسية الممكنة لمواجهة وحل التحديات العسكرية، الأوضاع العادية الروتينية والأوضاع في حالات الطوارئ.

القدس العربي، لندن، 2020/3/12

## ٢٧. أخطأت مرتين وأصاب حماس مرتين

### د. فايز أبو شمالة

لقد أخطأت شخصياً في تقدير الموقف أول مرة حين التقينا عشرات الكتاب والمفكرين مع الدكتور خليل الحية في فندق آدم على شاطئ بحر غزة في يناير 2017، يومها انصب النقاش حول مشاركة حركتي حماس والجهاد في أعمال اللجنة التحضيرية التي تقرر عقدها في بيروت، وكان نقد الكتاب والمنقّفين وأساتذة الجامعات لمشاركة حركة حماس اجتماعات بيروت لاذعاً، ولا سيما بعد فشل

التجربة الطويلة والمريرة لعشرات اللقاءات والاجتماعات التي لم تسفر عن شراكة حقيقية، ولم تنتهِ الانقسام، وقد حذرنا يومها من توظيف لقاء بيروت كغطاء لعقد جلسة مجلس وطني في رام الله. لقد دافع الدكتور خليل الحية عن قرار المشاركة بأعمال اللجنة التحضيرية، وأكد أن المشاركة تعني بقاء الأمل بالنجاح، وإمكانية خروج المجتمعين بصيغة توافقية يحلم بها الشعب الفلسطيني، وأن عدم مشاركة حماس تعني بقاء الوضع الفلسطيني المنقسم على حاله، ونحن سنشارك في اجتماعات اللجنة التحضيرية حرصاً على مصالح شعبنا، ولن نستطيع أحد أن يفرض علينا موقفاً أو برنامجاً أو مشروعاً أو جلسة مجلس وطني لا تتسجم مع تطلعاتنا، ورؤيتنا العامة للصراع. وبالفعل، فقد جاءت مخرجات اللجنة التحضيرية في بيروت وطنية بامتياز، حيث طالبت اللجنة التي ترأسها السيد سليم الزعنون وحضرها أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة والأمناء العامون للفصائل، من السيد محمود عباس البدء بالتشاور من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية فوراً، مع ضرورة عقد جلسة مجلس وطني تضم كل القوى السياسية في الخارج، مع إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وفق اتفاقية القاهرة 2005، واتفاق المصالحة 2011، مع الدعوة إلى مواصلة أعمال اللجنة التحضيرية بانتظام.

وللأسف، لم يطبق أي بند من البنود التي تم التوافق عليها في اجتماعات اللجنة التحضيرية، وعقد السيد عباس جلسة المجلس الوطني الانعزالية في رام الله. وأخطأت للمرة الثانية في تقدير الموقف حين اعترضت على تراجع حركة حماس عن شرطها بإجراء الانتخابات بعد عقد الإطار القيادي للمنظمة، وبعد تشكيل حكومة وحدة وطنية تشرف على الانتخابات، وغضبت مع غيري من الكتاب والشخصيات حين تراجعت حماس خطوة أخرى، ووافقت على أن يصدر المرسوم الرئاسي قبل عقد أي لقاء فلسطيني، ووافقت على إجراء الانتخابات التشريعية دون الرئاسية، حيث جاء موقف حماس مغايراً لرؤية الفصائل، وكتبت مقالاً في حينه تحت عنوان انتخابات المجلس الوطني أهم من التشريعي والرئاسة، اعترضت فيه على تنازلات حركة حماس، التي أغضبتنا أيضاً حين وافقت حماس على إجراء الانتخابات وفق قانون التمثيل النسبي! وكنت مخطئاً في تقدير الموقف، وكانت حركة حماس على صواب، حين أكد السيد محمود عباس -الذي تفاجأ بتنازلات حركة حماس غير المتوقعة- أنه لن يصدر المرسوم الرئاسي بإجراء الانتخابات التشريعية إلا بعد ضمان الموافقة الإسرائيلية على إجرائها في القدس!

أن تصيب حركة حماس في مرتين لا يعني أنها على صواب دائماً، ولا سيما بعد الإعلان الأمريكي عن صفقة القرن، وظن حماس أن المواجهات على طريق المستوطنين وجيش المحتلين ستتصاعد، وأن هذه المواجهات ستفتح باب المصالحة على مصراعيه، لتكتشف أنه مغلق، مغلق بقرار قطعي

من السيد محمود عباس، الذي اتخذت حركة حماس قرارًا بمهادنته، وعدم مهاجمة سياسته علانية، على أمل تحقيق المصالحة، وأزعم أن هذا موقف خاطئ من حركة حماس، التي اتقنت فن مواجهة الأعداء، وتلعتمت في مواجهة خطايا الأصدقاء. ملحوظة: أتمنى أن أكون مخطئًا في تقديري، وأن تكون حركة حماس على صواب، وتتجح في تحقيق المصالحة الوطنية، وينتهي الانقسام.

فلسطين أون لاين، 2020/3/12

## ٢٨. صفقة القرن الإسرائيلية بلا دولة فلسطينية!!

د. ناجي صادق شراب

الحقيقة التي غلفتها صفقة القرن الإسرائيلية بلباس من الخداع والمركز والدهاء السياسي المسنود بالقوة ان هناك دولة فلسطينية والحقيقة أنه لا توجد دولة فلسطينية على الإطلاق، ويبدو ان مجرد الإعلان كان الهدف منه فقط تليين مواقف الدول العربية، وان النص عليه جاء ترضية لها، وحفظا لماء الوجه. انا مع أي صفقة بشرط ان تعلن صراحة ويقوة عن قيام الدولة الفلسطينية الكاملة سيادة وعاصمة في القدس الشرقية، وهنا بعض الملاحظات الأولية: الأولى كيف للفكر الليكودي ان يقبل بفكرة الدولة الفلسطينية وهو يرفضها أصلا، وثانيا ان من أصاغ الصفقة الثلاثي كوشنر وغرينبلات وفريدمان من المؤمنين والمعتقدين بقوه بعدم قيام الدولة. وثالثا ان الدولة ليست منحه او هبه تمنح من قبل الأقوى والمحتل. ورابعا الدولة بالمفهوم التقليدي تعنى ثلاثة عناصر متكاملة الأرض والشعب والسيادة. عنصران غير متوفران الأرض والسيادة. وخامسا، ان الصفقة تمنح إسرائيل التنفيذ الفوري لمسؤولياتها من ضم غور الأردن وشمال البحر الميت، وضم كل المستوطنات، ولا تعطى هذا الحق للفلسطينيين إلا بعد أربع سنوات تكون إسرائيل قد أنجزت ما تريد. سادسا: الفلسطينيون وعلى الرغم من مقومات النضج السياسي، والشهادات التي اثبتت جدارتهم في إدارة دولتهم، وبعد هذه السنوات الطويلة كيف يتم تأجيل إعلان الدولة إلا بعد أربع سنوات، وهنا أذكر فقط باتفاقية أوسلو التي كانت مدتها خمس سنوات، وكان يفترض انه في العام 1999 تقوم الدولة الفلسطينية، نفس السيناريو يتكرر، ستأتي الأربع سنوات ولا تقوم الدولة الفلسطينية، وعندها تفرض إسرائيل الواقع القائم، ولا تقوم الدولة وهذا هو الهدف الحقيقي، والحقيقة المغطاة بالدهاء والكذب السياسي. ولو كانت الصفقة وإسرائيل جادتين لما لا تنص وبنص واضح وصريح عن الإعلان عن قيام الدولة وإنهاء الاحتلال، سيخرج من يقول ان هناك متطلبات مادية لا بد من توفرها حتى تقوم الدولة، والرد ببساطه أكثر ولماذا لا تقوم الدولة وتتولى بنفسها اكمال عناصرها، وتتولى مسؤولية التصرف

بالأموال المخصصة وإقامة المشاريع المنصوص عليها والتي قد تحتاج لسنوات طويلة بل عقود حتى تكتمل. هذه الملاحظات تؤكد لنا حقيقة لا دولة فلسطينية على الإطلاق، وهذا ما أكده أخيرا نتانياهو في مقالته في إسرائيل اليوم والصادرة بتاريخ 15 من فبراير، والتي نزع القناع عن هذه الحقيقة ليؤكد ان هناك شروطا تعجيزية على الجانب الفلسطيني ان يقوم بها حتى قبل ان تبدأ المفاوضات السياسية، بمعنى هناك شروط مفروضة على الفلسطينيين لبدء المفاوضات منها وقف كل الرواتب التي تدفع للأسرى وأسر الشهداء. والتوقف عن الانضمام للمنظمات الدولية بدون مصادقة وموافقة إسرائيل. وقال بلغة تحمل الذل والمهانة السياسية، وكيف لى أن أتصور دولة وشكلها وماهيتها منوط قيامها السلطة والدولة المحتلة: نحن والولايات المتحدة وهذا القول لنتانياهو، سنقرر إذا أستوفى الفلسطينيون شروط قيام الدولة الفلسطينية، هذا التصريح لا سابقة له في كل تجارب النضال والتحرر الوطني التي نالت شعوبها الدولة بل انتزعتها من بين مخالبي المحتل بالقوة. الدولة هنا منحه وهبه، دولة ممسوخة تمن بها إسرائيل على الفلسطينيين، هي دولة بتفسير الآخرين، وهي منحة ارض يرى نتانياهو انه تنازل عنها للفلسطينيين، وهو ما يؤكد لنا تمسك إسرائيل ان هذه الأرض ستبقى أرضا ملكيتها لإسرائيل حتى لو تمت إدارتها من قبل الفلسطينيين، مفهوم ملكية الأرض مفهوم مقدس لا يمكن التنازل عنه. وما يؤكد على هذا المفهوم بقية الشروط التي على الفلسطينيين ان يلتزموا بها خلال أربع سنوات، وهنا ملاحظة قصر المدة واستحالة تنفيذها، وثانيا هي في الواقع منحة وقت لإسرائيل لتستكمل عملية الضم الكاملة وبناء سور حديدي حول الدولة الفلسطينية او الكيونة الفلسطينية المسماة بدولة. هذه الشروط هي الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، القبول بالقدس كلها عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل، والقبول بالسيطرة الأمنية الكاملة على الأرض من النهر إلى البحر، ووقف كل أشكال التحريض وهو بمعنى إعادة كتابة المناهج التعليمية الفلسطينية ويعترفوا فيها انهم ليسوا أصحاب حق، وانهم أخطأوا في حق إسرائيل، وان إسرائيل ليست محتله، وتشكر إسرائيل ان تسمح لهم ان يعيشوا على ارض هي ملك إسرائيل، ولا يقتصر الأمر على المناهج التعليمية بل كل الخطاب الإعلامي والسياسي، وما أشرت بكلمة واحده نحن مخطوؤن. ومن الشروط الأخرى التعجيزية حسب تعبير نتانياهو نزع سلاح كل المقاومة في غزة إذا أرادت الربط والاندماج مع البقية الفلسطينية، والبدل الغير معن بعد أربع سنوات حربا شاملة على غزة تفرض عليها التهدة والهدنة الطويلة. وشرط التنازل عن حق العودة، بل حتى عودتهم لما يسمى أراضي الدولة الفلسطينية مشروط بموافقة إسرائيل. وأخيرا والشروط لن تنتهي لأنه سيتم الكشف عن شروط جديده الالتزام بمعايير الديمقراطية الغربية، وهنا الحديث عن شرط مثالي حتى الدولة صاحبة النموذج الديمقراطي لا تلتزم به، وفي مقدمتها إسرائيل ذاتها وهل تلتزم بالديموقراطية الغربية المثالية. وينتهي



نتانيا هو على بيت القصيد وهو يعرف مسبقاً استحالة تنفيذ هذه الشروط أنه إذا لم يلتزم الفلسطينيون وهم لن يلتزموا فبإمكان إسرائيل قلب الخطوات التي نص عليها الاتفاق، وهو عدم قيام الدولة، وتحويل الفلسطينيين إلى كتل بشرية ببعض الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بدون ان تكون لديهم حق التعبير عن هويتهم الوطنية، ويعنى إلغاء وشطب كل قرارات الشرعية الدولية، وتحميل الفلسطينيين أسبابا الفشل، وانهم لا يريدون السلام ولا يستحقون الدولة. وتكون إسرائيل قد حققت هدفها الاستراتيجي بالقبول في قلب المنظومة العربية من خلال التوقيع على معاهدات للدفاع المتبادل وإسقاط حالة الحرب العربية الإسرائيلية، وقيام كل دولة عربية بإدارة علاقاتها كما تريد مع إسرائيل. هذه إذن أهداف إسرائيل: تحميل الفلسطينيين الفشل، قبول إسرائيل إقليمياً، ولا للدولة الفلسطينية.

وكالة معاً الإخبارية، 2020/3/12

## ٢٩. لا تاريخ لليهود في فلسطين

### حافظ البرغوثي

تتعهد «إسرائيل» سرقة كل شيء له علاقة بالتراث الفلسطيني، وتنسبه إليها، رغم أن عدداً من المؤرخين اليهود أكدوا أن لا شيء في فلسطين له علاقة باليهود ظهرت قبل فترة عارضات أزياء «إسرائيليات» يرتدين زيّاً شبيهاً بالكوفية الفلسطينية، باعتباره زيّاً تراثياً يهودياً، بعد أن حولوا الزي الشعبي الفلسطيني المطرز، إلى زي يهودي للمضيفات في الطيران «الإسرائيلي»، وحولوا الزعتر، وكعك السمسم، والفلافل، إلى تراث يهودي قديم، طبقاً لما زعمه بنيامين نتنياهو، أثناء استقباله، قبل فترة، السائح رقم مليون في القدس، وقدم له الزعتر، والملح، وكعك السمسم، قائلاً إن اليهود كانوا يقدمون هذا الكعك لضيفهم قديماً. ولم يبق لليهود في فلسطين شيئاً إلا ونسبوه إليهم، مع العلم أن الكوفية الفلسطينية المرقطة بالأسود ظهرت في مطلع القرن العشرين، بعد أن كانت الحطة المتداولة بيضاء، لكن بعد احتلال بريطانيا لفلسطين تحولت الكوفية إلى رمز وطني، واستغنى كبار الأعيان في فلسطين عن الطربوش التركي، حيث قال الشاعر في حينه: دع الطربوش فلا أسفاً عليه فقد حل محله شرف العقال واشتهر الثوار ضد الإنجليز بارتداء الكوفية، وظلت لاحقاً بعد انطلاق حركة فتح. الاحتلال من جانبه، قام بتهويد الجغرافيا، والتاريخ، حتى وصل الأمر إلى الزعم بأن بدو النقب هم قبيلة يهودية تائهة، وأن أغلب العائلات الفلسطينية الكبيرة أصلها يهودي، ثم اعتنقت الإسلام، في محاولة لنفي وجود شعب عربي فلسطيني.

وآخر من واجه هذه الرواية الصهيونية هو عالم الآثار «الإسرائيلي» زئيف هيرتسوج الذي قال في مقالٍ نشره في صحيفة (هآرتس) العبرية، إنّه بعد 72 عاماً، أي منذ عام 1948، من الحفريات المُكتفئة في ما يسمى «أرض إسرائيل»، توصل علماء الآثار إلى نتيجة مرعبة بأن الرواية اليهودية لم تكن صحيحة. مضيفاً أنّ أعمال الآباء اليهود ليست إلا أساطير، فاليهود لم يَمروا بمصر، ولم يصلوا إلى فلسطين من مصر، كما شدّد عالم الآثار "الإسرائيلي" بالقول "نحن لم نحتل هذه الأرض، ولا يوجد أيّ إثبات على إمبراطورية داود وسليمان».

وذكر عالم الآثار ميشيل هوبينك من جهته، أنّ علم الآثار في «إسرائيل» هو علم «مشحون بالتوقعات»، وقال «منذ القرن التاسع عشر، يجري التنقيب في الأرض للعثور على أدلة ملموسة حول تاريخ الشعب اليهودي، كما جاء في التوراة، لكن، بعد مرور قرن، تشير الدلائل إلى اتجاه مُعاكس»، وتوافق أغلبية علماء الآثار على أنّ معظم قصص التوراة لم تحدث بالفعل، ويجب اعتبارها مجرد أساطير. وحتى عالم «إسرائيلي»، مثل زئيف هرتسوج، توصل إلى قناعة بأنّ البحث عن أشياء لا وجود لها ليس مجدداً. وينضم هرتسوج هنا إلى مجموعة من المؤرخين الجدد الذين فدوا الرواية الصهيونية عن النكبة، وأحداثها. لكن أحد أبرز المؤرخين الجدد، وهو بيني موريس، بادر إلى كشف الكثير من الفظائع الصهيونية إبان النكبة، وتهجير الفلسطينيين تحت وقع المجازر، لكنه عاد وطالب بطرد كل الفلسطينيين من أرضهم لأن هذه الأرض لا تتسع لشعبين، على حد زعمه.

ولم يترك «الإسرائيليون» حتى الآن شيئاً من التراث الفلسطيني إلا ونسبوه إلى أنفسهم. وكانت دولة الاحتلال أنشأت منذ قيامها لجنة لتهويد الأسماء، وكانت مهمة اللجنة دراسة أسماء الأماكن، والمعالم، والمواقع الجغرافية، ووضع بدائل للأسماء العربية. وأخذت اللجنة التي لا تزال مهمتها قائمة حتى الآن بصرف النظر عن تبديل الأشخاص تنظم قوائم بين حين، وآخر، وتصدرها في «نشرة الوقائع الإسرائيلية» باللغتين العبرية، والعربية، منها مثلاً: مجالس السلطات المحلية القرى والمستوطنات المواقع التاريخية والخرب المناطق الطبيعية المعالم الجغرافية الخاصة الأنهار العيون والآبار السهول الجبال والتلال المغارات الطرق المناطق المحتلة حديثاً. وأولت المؤسسة الصهيونية الحاكمة اهتماماً كبيراً بالتعامل العام مع مسألة التسميات، واعتبرت عملية تهويد الأسماء «مهمة قومية»، لا فرق في ذلك بين أسماء المعالم، وأسماء المهاجرين الذين وجهت الدعوة إليهم لاستبدال أسمائهم، وفي بعض الحالات اشترط بن جوربون للتطوع في الجيش، وفي الترقية، تغيير الاسم.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأغلبية العظمى لأسماء الأماكن التي تزعم المصادر اليهودية أنها عبرية، هي أسماء كنعانية سرقتها «إسرائيل».

الخليج، الشارقة، 2020/3/13

### ٣٠. يوعز هندل نموذج الإسرائيلي الجميل!

#### جدعون ليفي

يوعز هندل تجسيد للإسرائيلي الجديد، الجميل جداً. لو كان يمكن استنساخ النموذج الإسرائيلي الجميل بطابعة ثلاثية الأبعاد، مثلما كان معظم الإسرائيليين يريدون رؤيته، لكننا سنحصل على هندل (أو حيلي تروفر).

شخص وسيم، عاش صباه في مستوطنة مع قبعة منسوجة تم خلعها، من الوحدة البحرية 13، مقدم في الاحتياط، لديه شهادة دكتوراة في التاريخ اليهودي ومحاضر عن الإرهاب في بار إيلان، ألف كتاباً بعنوان "اسمحو للجيش الإسرائيلي بالانتصار"، وتسيل أحاديث عن الشعب المختار من حنجرته بشكل طبيعي، وكأن لها صلة بالواقع؛ رئيس معهد له اسم ساحر هو "معهد الاستراتيجية الصهيونية"؛ ومؤسس جمعية لحقوق الإنسان باسم لا يقل سحراً هو "حقوق الإنسان الإسرائيلية" هدفها الحفاظ على حقوق الإنسان وتحسين مكانة إسرائيل؛ استنتاجاته تحولها الجمعية ليتم بحثها في الجيش الإسرائيلي؛ إضافة إلى عضويته في المجلس العام "حاخامات بيت هيلل" و"تيتل" (المصابون بالصدمة على خلفية قومية)؛ وعضو في مجلس الأمناء لجمعية "من أجل الغد"، مؤلف لكتاب "في بلاد غير مزروعة - رحلة إسرائيلية"، عاش في موشاف في جبال القدس. ما الذي نريده أكثر من ذلك؟

هندل هو تجسيد للإسرائيلي الجميل، حيث إنه هذا وذاك، وهو يمثل الجميع. هكذا بالضبط نريد رؤية أنفسنا بأننا: ليبراليون وفي الوقت ذاته وطنيون. أخلاقيون وفي الوقت ذاته صهاينة، محتلون وفي الوقت ذاته إنسانيون، يهودية وفي الوقت ذاته ديمقراطية، علمانيون وفي الوقت ذاته تؤسس ادعاءاتنا على وعد إلهي، متنورون وفي الوقت ذاته نؤمن بحقنا الحصري في البلاد، عصريون وفي الوقت ذاته نقدس الحجارة، يهود وفي الوقت ذاته إسرائيليون، أخلاقيون جداً ونؤمن بالقيم، وطنيون يحبون التنزه في "مسارات إسرائيل" والغناء معاً "بلادي، وطني" و"نحن الأوائل دائماً"، وبالطبع، الخدمة في الاحتياط.

هندل هو الإسرائيلي الجميل؛ لأنه لا يوجد لدينا أي قبح على الإطلاق. الجيش الإسرائيلي هو الجيش الأكثر أخلاقية.

إسرائيل هي منارة العدل. الاحتلال فرض عليها ونحن بشكل عام ضحاياه. "يؤلمني أنه يجب علينا فعل ذلك، لكن لا يوجد لنا أي خيار"، قال عن فظائع الاحتلال. الإسرائيليون يحبون ذلك، "شعب الله المختار"، لكن لا يوجد مناص. الأكثر أخلاقية، لكن هذا فرض علينا. لن نغفر في أي يوم للعرب الذي يجبروننا على إطلاق النار على أولادهم. في مقابلة مع رفيت هيخت ("هآرتس"، 2/7) قال: "ثقافة العرب هي الغاية. هناك يوجد خرق فاضح لكل حقوق الإنسان التي نعرفها في العالم الغربي. هم لم يصلوا إلى مرحلة التطور التي يوجد فيها حقوق للإنسان".

متحدث إسرائيلي، مؤيد متحمس للاحتلال، أحد أفسى الطغاة في العالم الذي يتجرأ على التحدث عن حقوق الإنسان ويعظ الآخرين بالأخلاق. هل يوجد مستوى أكبر من الوقاحة وعدم الوعي الذاتي؟ هندل هو تجسيد لحلم الوسط السياسي. لذلك، وجد مكانه في "أزرق أبيض"، ليس يميناً وليس يساراً. أيضاً هو يمين مثلما هو يسار، شيء ما في الوسط. ذاك المكان في الوسط هو في معظم الحالات يمين متخفّ، وفي أقلها يسار الجبناء.

هندل ينتمي للمجموعة الأولى. إلى هذه الدرجة يصل الحلم: الكسب من كل العوالم، الذهاب مع والشعور ضد.

هندل غير عنصري - لا سمح الله. ما العنصري فيه؟ هو صهيوني. هو يفعل من تقارير زوجته الطبية عن التعامل مع العرب في المستشفيات، حتى أنه يحب أن تظهر طبخة عربية في برنامج "ماستر شيف".

ما هو العنصري هنا؟ حقوق قومية لن يحصلوا عليها في أي يوم، قال. دولة؟ ليسموها ما يريدون، أضاف. هو ليس مستوطن تلال يقوم بضرب العرب. هو ليس ايتمار بن غبير. هو فقط يعرف ما يعرفه الجميع.

الآن تم كشف وجهه اليميني، القومي المتطرف والعنصري. والإسرائيليون المنتورون غاضبون جداً. كيف تجرأ على تمزيق القناع عن وجهه؟ كيف تجرأ على أن يكون عنصرياً بالنسبة للعرب و"القائمة المشتركة". نحن لسنا على هذه الصورة أبداً.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2020/3/13

٣١. كاريكاتير:



القدس، القدس، القدس، 2020/3/12